ولآخر خليلي هل بالشام عين حزينة تبكي على نجد فاني اعينها وانشدوا
قد اسلمها الباكون الا حمامة مطوقة بانت وبان قرينها هذا والله
شرط الوفاء ملازمة الربع بعد الارتحال ومسائلة المنزل بعد الانتقال و
التسلي بالاثر عند عدم النظر والتنغص بالعيش بعد الفرقة لا ابلانا بفقد الاحباب
انه الكريم الوهاب **باب في معنى اسمه الله** الكلام في هذا الباب من
وجوه **منها** القول في اشتقاق هذه التسمية هل هي مشتقة من معنى اولا
فان كانت مشتقة من معنى وهو اسم تفرد الله تعالى به فهو له خاص
كما تكون لغيره اسماء الاعلام والالقاب الا انه لم يطلق في وصفه تعالى اسم
اللقب والعلم لعدم التوقيف وهذا احد قولي الخليل **ويحكى عن الشافعي** رحمه الله
انه قال بهذا القول واليه ذهب الشيخ الحسين بن الفضيل وكثير من اهل
الحق فمن سلك هذه الطريقة قال لم نر اهل اللغة تصرفوا في اشتقاق
هذا الاسم وما كانوا يستعملونه في غير الله بل قل ما يوجد في كلامهم استعمال
لفظ الله قبل الشروع في صفته تعالى فضلا عن صفة غيره بل كانوا يكتبون
باسمك اللهم **وقد قال** الله تعالى هل تعلم له سميا جاء في التفسير هل تعلم احدا
يسمى الله وهذا احد معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم التي تدل على صدقه

فما هو وقد اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال ان الاسم غير مشتق ومنهم من

في هذا الخبر

في هذا الخبر حيث اخبر انه لا سمي له فقبض الله سبحانه القلوب عن التجاسر
على اطلاق هذه التسمية في صفة غيره مع كثرة اعداء الدين وشدة حرصهم
وتوفر دواعيهم على تكذيبه صلى الله عليه وسلم في اخباره ولهذا قال بعض
المشايخ كل اسم من اسمائه يصلح التخلق به الا هذا الاسم فانه للتعلق لا للتخلق
فمنهم من قال انه مشتق من معنى ثم اختلفوا فيما اشتق منه هذا الاسم **ومنهم
من قال** الاصل فيه الاه والاله من يوله اليه في الحوايج اي يفزع اليه في النوايب
كما كان اسم لما يوتكف به ولحاف لما يلتحف به وفي معناه انشدوا ولهت اليكم
في بلايا تنوبني والفيتكم فيها كريما ممجدا والى هذا ذهب من المخلصين
الحارث بن الاسد المحاسبي في جماعة من اهل العلم والمفسرين وهذا عند
اهل العلم لا يصح على وجه التحديد على معنى انه لم يكن الاها الا بهذا الوصف
فان صح هذا المعنى في نعته فهذه العبارة تصلح للتفسير دون التحديد
واذا قلنا ذلك لحصول الاجماع على انه لم يزل الاها وان هذا الوصف
ليس مما استحقه لفعل ظهر ولا لمعنى حصل في الايزال كوصفنا بانه خالق
ومعبود ولم يكن في الاصل من صح منه الفزع اليه ولانه الاله لمن يصح
منه الفزع ولمن لا يصح كالجمادات والاعراض ومن لا عقل له ولا تمييز فيصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)